الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي — كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بأن: د/ بن شويخ بوبكر الصديق (جامعة المسيلة) قد شارك في الملتقى الدولي الافتراضي "معايير جودة بحوث علوم الاعلام والاتصال" والمنظم من قبل قسم العلوم الإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، والمنعقد يومي 17/16 فيفري 2021م، عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، بمداخلة عنوانها: " بحوث علوم الإعلام والاتصال في الجزائر بين: المتطلبات والمعوقات."

الوادي في 2021/02/17

جامعة الوادي - الجزائر
الملتقى الدولي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

د. عزة قدة
مدير الملتقى

B.P.789, 39000, ELOUED, Algérie, Tel/Fax: 032210731, courriel: fac-sociale@univ-eloued.dz

بحوث علوم الإعلام والاتصال في الجزائر بين: المتطلبات والمعوقات

INFORMATION AND COMMUNICATION SCIENCES RESEARCH IN ALGERIA BETWEEN: REQUIREMENTS AND OBSTACLES

بوبكر الصديق بن شويخ[1]، رمضان بن منصور[2]
[1]جامعة المسيلة، الجزائر، dr.benchouikh@gmail.com
[2] جامعة المسيلة، الجزائر، ramadhanemaster@gmail.com

الملخص:

تتمحور هذه المداخلة حول إشكالية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، وما يعترض له الباحثون في هذا الحقل من تحديات وصعوبات. لذا كان الهدف من إعداد هذه الورقة البحثية هو تسليط الضوء على البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، من خلال محاولة التعرف على أهم المتطلبات التي ترفع من مستوى البحث العلمي، وعن جملة المشاكل والاعتراضات الاجتماعية والمادية التي تواجه الباحث وتصعب عليه عملية البحث والدراسة.

الكلمات المفتاحية : البحث العلمي، متطلبات البحث، معوقات البحث، العلوم الإنسانية والاجتماعية، علوم الإعلام والاتصال.

ABSTRACT

This intervention focuses on the problem of scientific research in media and communication sciences in Algeria, and the challenges and difficulties that researchers in this field face. The refore, the purpose of this paper was to shed light on scientific research in media and communication sciences in Algeria, by trying to identify the most important requirements that raise the level of scientific research, and the number of problems and social and material objections facing the researcher and difficult for him to search and study.

Keywords: Scientific research, research requirements, research constraints, humanities and social sciences, media and communication sciences.

1. مقدمة:

يُعرف البحث على أنه دراسة متأنية من أجل حل مشكلة معينة باستخدام الأساليب العلمية. ووفقًا لعالم الاجتماع الأمريكي "إيرل روبرت بابي"، فإن البحث هو استقصاء منهجي لوصف وتفسير الظاهرة المرصودة، ذلك أنه ينطوي على طرق استقرائية واستنتاجية. لذا يعد البحث العلمي عمل مبتكر ومنهجي يتم القيام به لزيادة الإنتاج العلمي والمعرفي، والذي يتضمن جمع، وتنظيم، وتحليل المعلومات، التي تم جمعها من ميدان الدراسة، وهذا بهدف الوصول إلى نتائج تحمل اجابات للتساؤلات المطروحة، فضلا على وجوب اختبار الأدوات، وصحة الإجراءات المنهجية. وهو ما يجعل من المشروع البحثي امتدادًا لما سبقه من أعمال في مختلف المجالات، التي علوم الإعلام والاتصال إحداها.

لذا يعد البحث العلمي اللبنة الأساسية لتقدم الدول وتطورها في مختلف المجالات، وهو الأمر الذي يستدعي من الدول العربية والجزائر تحديدا، الاهتمام والعناية البالغين به، إذا ما أرادت مواكبة التطورات الحاصلة في العالم وفي شتى الميادين والمجالات، خاصة وأن الظروف والإمكانيات المحدودة الموجهة للبحث العلمي في الجزائر، لا سيما في علوم الإعلام والاتصال، لا تصب في صالح الباحثين والدراسين، الأمر الذي يبرز الحاجة لطرح جملة من التساؤلات، والتي على رأسها التساؤل التالي:

- **ماهي أهم متطلبات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر؟ وما هي أبرز معوقاته؟**

2. البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية:

1.2 مفهوم البحث العلمي:

يعود مفهوم المنهج العلمي في الدراسات الأكاديمية، إلى مجموعة الخطط والإجراءات البحثية، التي تستند إلى خطوات جمع البيانات من الميدان، ثم تحليلها وتفسيرها (بن شويخ، 2020، ص 14). من أجل الوصول إلى نتائج من الممكن أن تقدم حلولا مقترحة للإشكالية محل الدراسة. سواء في البحوث التجريبية أو البحوث الإنسانية، التي ترتكز على دراسة الانسان بهدف فهمه أو تقديم معنى أو دلالة لأفعاله(أنجرس، 2004-2006، ص58). فالبحث العلمي إذا هو دراسة يتم التخطيط لها بشكل منهجي قبل إجرائها بغرض المساهمة في حل المشاكل وكذا المساهمة في تطور العلم بشكل عام.

غير أن الملفت للنظر أن البحوث التجريبية تختلف عن البحوث الإنسانية، ذلك أن البحوث التجريبية تتميز بدقة النتائج وانعدام اللبس فيها، حتى وإن تم تغيير وقت ومكان التجربة. بينما البحوث الإنسانية تتميز كونها أقل دقة وثبات. علاوة على وجود أكثر من أداة أو مقياس للقياس في العلوم الاجتماعية، وهو ما يزيد في نظر البعض من صعوبة البحث لدى الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ يتعين على الدارس في هذا الحقل الأخذ بالاعتبار الطبيعة المزاجية والنفسية المتقلبة والمتغيرة التي تتميز بها مفردات البحث.

ومنه فإن البحث العلمي هو عملية تقديم الأدلة، والاعتبارات العقلانية، من أجل تشكيل المعرفة. ذلك أن البحث العلمي يسعى دوما إلى الحصول على البيانات ذات الصلة، والصحيحة، التي يمكن أن تفسر الحالة المثيرة للقلق أو التي تصف العلاقات السببية بين المتغيرات محل الدراسة. من خلال عملية تأكيد أو دحض الفرضيات والنظريات العلمية، وهو الأمر الذي يتطلب من الباحث القيام بعمليات الاختبار أو التحقق من البينات والمعطيات التي قام بجمعها، مع القيام بمختلف المراجعات الممكنة، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، وهذا من منطلق أنه إذا صلح استخدام المناهج صلحت النتائج (العيسوي، 1996 -1997، ص 13).

2.2 أساليب البحث في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية:

إن المعلومات التي يتم جمعها من ميدان الدراسة من طرف الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، تتدخل بشكل مباشر على اختيار المناهج المناسبة، وهذا باختيار أحد أنواعها، وهو ما يعطي للتفكير الإنساني بعد إيجابي. متحديا

بذلك المفهوم التقليدي للحقيقة المطلقة للمعرفة، وبهذا يتم تحديد الآثار أو النتائج المترتبة عن الظواهر الإنسانية من خلال مراقبة دقيقة، وقياس صارم للواقع الموضوعي الموجود في العالم الذي نعيشه. لذا فإن استخدام الأساليب البحثية بدقة ومنهجية عند جمع البيانات، والتي يمكن التعبير عنها كميا كأرقام، أو نوعيا عن طريق الكلمات من شأنها أن ترتقي بالدراسة وتجعلها ذات جودة وقيمة علمية.

1.2.2 **البحث الكمي:**

وتقوم البحوث الكمية على عملية شرح الظواهر بواسطة الإجراءات البحثية الإمبريقية، من خلال جمع البيانات العددية التي يتم تحليلها باستخدام أساليب تستند على قواعد رياضية. حيث كثيرا ما كان ينظر إلى البحث الكمي بأنه يتميز بكونه علما ثابتا ينهض على أسس صلبة (هس– بيبر، ليفي،2011، ص 40)، ويتم تحليل بياناته باستخدام الطرق الحسابية والإحصائية، حيث ورد في تعريف دائرة المعارف البريطانية بأن البحوث الكيفية هي: "تلك البحوث التي يعتمد استخدامها على المؤشرات العددية والإحصائية لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها بصورة يسهل فهمها والتعرف على العوامل المتداخلة بها" (نجم، 2015، ص 23).

وتشمل المصادر الأكثر شيوعا للبيانات الكمية على سبيل المثال لا الحصر، المسوحات سواء التي تجرى بشكل مباشر، أو تلك التي تجرى عبر الإنترنت، والتي تؤدي إلى التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية (بن مرسلي، 2010، ص 286). وإلى جانب المسوحات هناك الملاحظات التي قد تنطوي إما على حساب عدد المرات التي تحدث فيها ظاهرة معينة، مثل عدد المرات التي تستخدم فيها كلمة معينة. هذا فضلا عن البيانات الثانوية مثل حسابات المؤسسات الاقتصادية.

1.2.2 **البحث الكيفي (النوعي):**

ويشير مفهوم البحث الكيفي (النوعي) إلى "عدد من الأساليب المنهجية والأسس النظرية المتنوعة التي توظف لجمع البيانات والتحليل الغير كمي، وتستخدم من أجل استكشاف العلاقات الاجتماعية ووصف الواقع الانساني. فالبحث النوعي يسعى إلى توضيح المعنى وإبراز القيم وهو مهم بصورة خاصة في العلوم السلوكية، حيث يكون الهدف منه استكشاف الدوافع الأساسية للسلوك الإنساني (القواسمة، وآخرون، 2014، ص 19). ومنه يمكن القول أن البحث الكيفي هو عملية جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة اجتماعية محددة (النعيمي، البياني، خليفة، 2015، ص 259)، حيث يعد البحث النوعي نهج إنساني أكثر صلة بالأفراد والجماعات. والذي يعتمد بشكل أساسي على فحص أفعالهم، تصرفاتهم، والعلاقات التي تربطهم، فضلا عن الميزات التواصلية والتفاعلية التي تتشكل بينهم. كما يتطلب التفكير التأملي، والدراسة الموضوعية للعالم، بالإضافة إلى إمكانيات التفسير والتنبؤ، ذلك أن البحث الكيفي ينطلق من الفلسفة الاستنباطية التأملية أو البراديغم الرمزي التأويلي (دليو، ديسمبر 2014، ص 84).

ولأن البيانات النوعية يمكن أن تستمد من مجموعة واسعة من المصادر، فإن هناك طائفة واسعة من الأساليب لتحليلها، والكثير منها ينطوي على هيكلة وترميز البيانات في مجموعات ومواضيع. كما أن هناك أيضا مجموعة متنوعة من الحزم الحاسوبية لدعم تحليل البيانات النوعية بواسطة برامج الحاسوب، والمصممة خصيصا من أجل تحليل البيانات النوعية القائمة (على اللغة والكلمات)، والتي تشمل برامج معروفة أعدت لهذا الغرض أشهرها برنامج: **THE ETHNOGHRAPH**، **TROPES**، **SPHINX**، **NVIVO** و**ATLAS** (لوصيف، وآخرون، 2016، ص 73)، وغيرها من البرامج. التي تستخدم على نطاق واسع في تحليل كميات كبيرة من البيانات، والتي تساعد على الحد من الضغط على الباحث في عملية قراءة وترميز هذه البينات.

وعليه فإنه يمكن الاعتماد على المناهج الكمية في تحليل مضامين وسائل الإعلام، كما يمكن القيام بتحليل الشبكات الاجتماعية، وهذا الشكل من التحليل يستخدم من أجل تحديد العلاقات، ودراسة الروابط بين الأفراد. كما أنه يمكن استخدام المناهج الكيفية في تحليل الخطاب، ليس عن طريق تحليل الكلام فحسب، وإنما يأخذ في الاعتبار أيضا السياق الاجتماعي، الذي جرى فيه الحديث خاصة في البحوث الاثنوغرافية، وهذا من خلال فرضية أنه ما يقال لا يمكن فهمه إلا من خلال النظر عن قرب في ما يحدث.

3. متطلبات البحث في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر:

1.3 التحكم في استخدام برامج تحليل البيانات:

لا يتوقف عمل الباحث عند جمع البيانات باستخدام مناهج وأدوات البحث المناسبة لدراسته فقط، بل أيضا من خلال تحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي(النعيمي، البياني، خليفة، 2015، ص 259). ذلك أن عملية تحليل تلك المعلومات والبيانات تعد أمرا ضروريا ومحوريا لإتمام إجراء الدراسة والعمل البحثي، وهذا من خلال عمليات التدقيق والتفحص المعمق لهذه البيانات. كما أنها فرصة لإبراز القدرة على التحليل والتفسير، وكذا من أجل صناعة الفرق والتميز في الأعمال البحثية، لدى الباحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، وفي علوم الإعلام والاتصال بشكل خاص. مما يستوجب على الباحث التمتع أيضا بمهارات الكتابة بالجمع بين سلامة اللغة والتعبير، وجاذبية الأسلوب في سرد المعلومات.

غير أن عمليات التحليل للمعلومات والمعطيات التي تم جمعها من ميدان الدراسة، لا تقتصر على مهارات التحليل لدى الباحث، وإنما أيضا على القدرة على استخدام أساليب وبرامج التحليل سواء في الدراسات الكمية أو الكيفية، لذا فإن التحكم الجيد في برامج التحليل مثل: برنامج التحليل الاحصائي **SPSS** الذي يستخدم بشكل واسع في البحوث الكمية، وكذا حزمة البرامج التي تستخدم في البحوث الكيفية مثل: برنامج **NVIVO**، تعد هي الأخرى من ضروريات ومتطلبات البحث العلمي. إذ تساعد الباحث على تقديم قراءة دقيقة، ووصف شامل للظاهرة محل الدراسة.

2.3 مهارات التفكير النقدي:

من خلال التفكير النقدي يتمكن الباحث في علوم الإعلام والاتصال من التعامل مع مشكلة البحث. بواسطة عمليات التفكير المنطقي، وايجاد حلول عقلانية لحل المشكلات على ضوء البيانات العلمية التي تحصل عليها من ميدان الدراسة. إذ يعتبر التفكير النقدي لدى بعض الباحثين، بأنه عملية التقييم الواعي والمدروس للأفكار والمعلومات من أجل الحكم على جدارتها أو قيمتها (الشيمي، 1998، ص 27).

لذا ينطوي التفكير النقدي على ميزات أساسية، التي منها أن يكون الباحث فضوليًا وشغوفا بالبحث، وأن يكون قادرًا على التفكير بشكل منهجي، وأن يكون قادرا على التحليل الموضوعي. لذا فإن تمتع الباحثين بمهارات التفكير النقدي تؤهلهم لتحديد أفضل طريقة لاستكشاف الحقائق العلمية. ذلك أنه يمكن وصف التفكير النقدي بأنه القدرة على الانخراط في التفكير التأملي، كما يوصف بأنه القدرة على التفكير بوضوح وعقلانية، مما يؤدي إلى الفهم المنطقي للظواهر الإنسانية والاجتماعية.

وعليه فإن التفكير النقدي ينمي مقدرة الباحث في التعرف على المشكلات، وإيجاد حلول عملية لمواجهة تلك المشكلات، وجمع المعلومات ذات الصلة وتنظيمها وتفسيرها، مما يساعد على فهم الظواهر بدقة ووضوح، وكذا تقييم الأدلة والحجج، مع امكانية التعرف على وجود (أو عدم وجود) العلاقات المنطقية والسببية بين مختلف العناصر المشكلة للظواهر الإنسانية والاجتماعية، بهدف التوصل إلى تبريرات، واستنتاجات، وتعميمات.

4. معوقات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر:

1.4 عدم وجود دليل أكاديمي للبحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال:

بشكل عام تعد الدقة التي يتم بها تنفيذ الخطوات المنهجية والبحثية في الدراسات الميدانية، الطريقة العلمية التي تميز البحث العلمي عن أشكال البحث الأخرى، وتميز المعرفة العلمية عن أنواع المعرفة الأخرى. إذ أن الدقة إحدى الوسائل التي يمكننا من خلالها أن نتوصل إلى التعرف على عالمنا وأن نفهمه. لذا يستند البحث العلمي على مجموعة من القواعد والإجراءات البحثية التي تمثل في مجملها منهج وأدوات البحث، التي بواسطتها تتم عملية جمع البينات وتحليلها مما يساعد على الحصول على نتائج ذات قيمة وفائدة علمية، مما يسمح بإنتاج معرفة جديدة.

لكن وعلى رغم عراقة الجامعة الجزائرية، ووجود عدة تخصصات بها، إلا أنها تفتقر لوجود دليل أكاديمي للبحث العلمي موحد ومتفق عليه من طرف الباحثين والأكاديميين الجزائريين في علوم الإعلام والاتصال، والذي من شأنه تسهيل وتوضيح سبل البحث لدى الباحثين في علوم الإعلام والاتصال. وكذلك لتوجيه وإرشاد الطلاب الباحثين من أجل مساعدتهم في أنجاز بحوثهم وإعداد الدراسات العلمية. الأمر الذي من شأنه أن يعزز لديهم الكفاءة والقدرة اللازمة لإجراء البحوث وكتابة الأوراق العلمية، حيث يصبح بإمكانهم تعلم التفاصيل الدقيقة العملية التي غالبًا ما يتم تعلمها فقط من خلال الخبرة.

إلا أن المؤسف هو الخلو الشبه تام للجامعة الجزائرية من أدلة موحدة، موضوعة في متناول الطلبة والباحثين الجزائريين، باستثناء بعض المحاولات الفردية من بعض الجامعات التي اجتهد بعض أساتذتها في إعداد كتيبات لإرشاد طلاب الدراسات العليا من التعليم العالي المقبلين على التخرج، حول كيفية إعداد مذكراتهم ورسائلهم الجامعية. إلا أنها غير كافية حتى يصبح بإمكان الباحث الجزائري في علوم الإعلام والاتصال من امتلاك معرفة جيدة بمنهجية البحث، وكذا اكتساب المهارات الأساسية في الكتابة الأكاديمية الجيدة، مما يؤدي إلى تحقيق أقصى استفادة من المسار البحثي للباحث.

إن البحث الأكاديمي يتخذ من المنهج العلمي كوسيلة لضمان الحفاظ على الموضوعية في البحث عن الحقائق. باتباع نفس الخطوات العلمية من البداية إلى نهاية الدراسة وهذا من أجل إيجاد الاستنتاج الأكثر منطقية للسؤال المطروح. لذا فإن البحث قد يكون معرضا إلى التحيزات في النتائج والاستنتاجات عندما لا يتم إجراء البحث وفقًا للمعايير الأكاديمية.

2.4 ضعف التكوين في مجال استخدام برامج التحليل:

على الرغم من أن استخدام برامج التحليل في الدراسات الميدانية تعد ضرورية، إلا أن إفراد فصل أو فصلين دراسيين خلال المسار التعليمي للطالب الجامعي، تعد فترة قليلة من أجل اعداد وتكوين طلبة متحكمين في استخدام برامج التحليل، وهو ما يوقع الطالب الباحث في نهاية المطاف تحت الضغط النفسي، بسبب الصعوبات التي تعترضه أثناء تحليله لبياناته، إلى جانب الوقت الذي يستغرقه في عملية التحليل، مما قد يؤثر سلبا على نتائج دراسته وبالتالي على جودة عمله البحثي.

إذ أن استخدام المنهج في البحث يعد جزءًا مهمًا في بناء الحجج والأدلة العلمية، مما يجعله جزء أساسي في عملية البحث . ذلك أن موضوع الدقة والتحري في الدراسات الميدانية تعد من أهم الإجراءات التي تزيد من قيمة البحث العلمي من جهة، ومن جهة أخرى فإن ذلك يعزز الممارسات المهنية، مما يتيح للباحثين إمكانية المساهمة في زيادة الرصيد العلمي المعرفي.

وعليه فإن مهارات الباحث في استخدام أدوات واساليب التحليل، لا سيما في الوقت الحاضر والتي تعتمد على استخدام أدوات التكنولوجيا(حسونة، اللوح، 2018، ص 81)، تعد اساسية في الدراسات العلمية والأكاديمية المعاصرة، وتجعل من البحث عملا رسينا وأصيلا، كما تعد أيضا من شروط ومتطلبات البحث العلمي لدى الباحث الجزائري وبشكل خاص لدى الباحث في علوم الإعلام والاتصال.

3.4 صعوبة استخدام بعض مناهج البحث في الدراسات الميدانية:

البحث الإثنوغرافي هو نهج بحثي يستخدم في الدراسات النوعية، ويتضمن مراقبة المتغيرات في بيئاتها الطبيعية، من أجل الوصول إلى نتائج بحثية موضوعية. فالبحث الإثنوغرافي يهتم بالدراسة المتعمقة للأشخاص، والثقافات، والعادات، وأشكال التواصل والتفاعل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد. فهذا النوع من المناهج يعد استقصائيا كونه يعتمد بشكل شبه كامل على البيانات التي تم جمعها من مراقبة متغيرات البحث. ومن ثمة القيام بعملية الوصف بالاستعانة بما يتم ملاحظته ملاحظة متعمقة للمبحوثين داخل بيئتهم الطبيعية.

لذا وزيادة عما ذكرناه آنفا، فإن الباحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، والباحث في علوم الإعلام والاتصال طالما اصطدم بالواقع الميداني، الذي يصعب عليه -إن لم نقل- يمنعه من إجراء دراسته الميدانية، في حالة ما إذا كانت الدراسة أنثروبولوجية / إثنوغرافية، والتي تتطلب الملاحظة بالمشاركة، مما يعني المراقبة اللصيقة للمبحوثين على اختلاف أجناسهم وأعمارهم، وطوال فترة الدراسة التي قد تستمر لسنوات. وهذا الأمر يتنافى وطبيعة الفرد الجزائر الذي تحكمه مجموعة القيم والأعراف التي لا تعترف بمبدأ الإختلاط بين الجنسين بسبب الموانع الأخلاقية والدينية التي لا تسمح بذلك.

وهذا على الرغم من التفاؤل الواضح لدى بعض الأساتذة الباحثين في علوم الإعلام والاتصال، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور "علي قساسية" من جامعة الجزائر3، الذي يرى أن المنهج الإثنوغرافي رغم أنه براغماتي بدرجة أولى (يأخذ بعين الاعتبار فقط المصادر المتوفرة والمعطيات المستهدفة من الباحث)، يبقى أنسب مقاربة تسمح بالدخول إلى عوالم العائلات وسياقاتها في إطار تلقى الرسائل الإعلامية كفعل فردي واجتماعي(قسايسية، 2010).

4.4 شح مصادر التمويل:

تعد معضلة تمويل المشاريع البحثية في الجزائر بشكل عام، من أكثر المعوقات التي تؤثر في عمل الباحث الجزائري، بل وفي كثير من الأحيان تتسبب في كبح تطلعاته وأفاقه البحثية، مما يدفع بالباحث إلى تقليص حجم بحثه، أو حتى إلى صرف النظر عنه، خاصة إذا ما تطلب انجاز دراسته ميزانية كبير. وتعود الأسباب في ذلك وبشكل أساسي إلى العجز الحكومي في تمويل البحوث في الجزائر، في ظل الغياب الشبه تام للتمويل من طرف المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة.

فقد أشارت العديد من الدراسات أن ضعف الإنتاج الفكري والبحثي في الوطن العربي والجزائر على حد سواء، يعود سببه إلى غياب تمويل الأبحاث والدراسات، وهذا بسبب عدم تخصيص ميزانيات كبيرة لتغطية هذه البحوث والأعمال العلمية، حيث خلص الباحث "خطاب حسين" في نهاية دراسته إلى أن البحث العلمي في الجزائر يعاني الكثير من المشكلات والعوائق الإدارية والتشريعية والمالية التي تحد من تحقيق أهدافه ودوره في التنمية(خطاب، ديسمبر 2017، ص 129).

5. خاتمة:

إن إنجاز البحوث والدراسات الجيدة يتطلب الصرامة في اتباع مناهج البحث، واستخدام أدوات جمع البيانات، والذي لا يتأتى إلا من خلال الإعداد الجيد للطلبة الجامعين الذين سيصبحون باحثين في الغد. والذين يتوجب عليهم أيضا الالتزام والتحلي بالممارسات الأخلاقيات والمهنية، أثناء إنجاز مشاريعهم البحثية. إلى جانب ذلك يستوجب أيضا تذليل العقبات المادية من طرف الجهات الوصية. والتي تعد من المتطلبات الضرورية والملحة، التي تساعد على خلق المزيد من فرص البحث في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر.

6. المراجع:

- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010؛
- إسماعيل عمر علي حسونة، شاهيناز بكر محمود اللوح: **تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة قطاع غزة / في ضوء المستجدات التكنولوجية**، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني، المجلد 6، العدد 12، 2018؛
- بن شويخ بوبكر الصديق: **الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر "دراسة تحليلية نقدية لخطابات مستخدمي صفحات تلفزيون الشروق نيوز بموقع يوتيوب خلال الحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية بالجزائر سنة 2017"**، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2020؛
- حسني عبد الرحمن الشيمي: **المعلومات والتفكير النقدي**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998؛
- حسين خطاب: **واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته "دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج"**، مجلة روافد، العدد 2، ديسمبر 2017؛
- رشدي القواسمة وآخرون: **مناهج البحث العلمي**، ط 2، عمان: جامعة القدس المفتوحة، 2014؛
- سعيد لوصيف وآخرون: **التفكير في منهجيات دراسة الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري: التموقعات الابستمولوجية والتقطعات المعرفية**، ط 1، الجزائر: مخبر بحث الاستخدامات والتلقي في الجزائر، 2016؛
- شارلين هس – بيبر، باتريشيا ليفي: **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية**، ط 1، ترجمة: هناء الجوهري، القاهرة: المركز القزمي للترجمة، 2011؛
- طه عبد العاطي نجم: **مناهج البحث الإعلامي**، ط 1، الإسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع، 2015؛
- عبد الرحمن العيسوي: **مناهج البحث العلي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، سلسلة دراسات في التراث الإسلامي والعربي، بيروت: دار الراتب الجامعية، 1996-1997؛
- فضيل دليو: **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، ديسمبر 2014؛
- محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياني، غازي جمال خليفة: **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط1 مزيدة ومنقحة، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2015؛
- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"**، ترجمة: بوزيدي صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004-2006؛
- alikspace.weebly.com: علي قسايسية (2010): **نحو آفاق إثنوغرافية في دراسات الجمهور في الجزائر**، شوهد بتاريخ 2021/02/09؛